

الرجع لله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون
والعاقبة للمتقين صدق الله العلي العظيم.

أنه جاء في الكتب المعتبرة والأسانيد المشتهرة فيما جرى على أهل البيت (ع) بعد
قتل رجالهم وحرق رجالهم حتى إلى الكوفة جاءوا بهم كما في كتاب المنتخب وفي
كتاب الأسرار وبعض من المقاتل الحسينية قالوا أهل السير لما جئن سبايا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ورؤوس أولاده إلى الكوفة الرؤوس على رؤوس الرماح والنساء
والأطفال على ظهور الجمال صاروا أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل
بعض التمر والجوز والخبز فصاحت بهم أم كلثوم يا أهل الكوفة إن الصدقة علينا حرام
وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض وقال الراوي وكل
ذلك والناس سيكون على ما أصابهم فأخرجت زينب (ع) رأسها من المحمل وقالت صه يا
أهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكيها نسائكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضا فيبينما
هي تخاطبهم وإذا بضجة قد ارتفعت وإذا هم أقبلوا بالرؤوس يتقدمهم رأس الحسين عليه
السلام ولحيته كسواد السبج قد اتصل بها الخضاب ووجهه دائرة قمر طالع والريح تلعب
بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب (ع) فرأت رأس أخيها الحسين فنطحت جنبها بمقدم
المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها وأومت بحرقة قلبها وجعلت تقول:

حزني مدا الأيام يزدد إذا شفت رأسك يبو السجاد
ما زلت قدام الخلق لك عاد سيد اوعالم للخلق هاد
ألو صار رأسك فوق مياذ قدام الك دوم تعداد
إليك الفخر كعبة الوفاذ نورك كمثّل البدر وقاد